تتشكل بشكل فالجواب على قاعدة اهل السنة
ان الروح ذات قائمة بنفسها تصعد وتنزل وتتصل
وتنفصل وتذهب وتجيء وتتحرك وتسكن وعلى هذا
اكثر من مائة دليل مقررة منها قوله تعالى ونفس
وما سواها فاخبر انها مسوّاة كما قال عن البدن
الذي خلقك فسواك فعدلك فسوّى بدنه كما قال
لنفسه فتسوية البدن تابع لتسوية النفس قال
ومن هنا يعلم انها تاخذ من بدنها صورة تتميز بها
عن غيرها فانها تتاثر وتنفصل عن البدن كما
يتاثر البدن وينفصل عنها فيكتسب البدن الطيب
والخبيث منها كما تكتسبها هي منه قال بل تميزها
بعد المفارقة يكون اظهر من تميز الابدان والاشتباه
بينها ابعد من اشتباه الابدان فان الابدان تشتبه
كثيرا واما الارواح فقلّ ما تشتبه قال
ويوضح هذا انا لم نشاهد ابدان الانبياء والائمة
وهم يتميزون في علمنا اظهر تميز وليس ذلك
التميز راجعا الى مجرد ابدانهم بل هي بما عرفناه
من صفات ارواحهم وانت ترى اخوين شقيقين
مشتبهين في الخلقة غاية الاشتباه وبين روحيهما
غاية التباين وقلّ ان ترى بدنا قبيحا وشكلا
شنيعا الا وجدته مركبا على نفس تشاكله
وتناسبه وقلّ ان ترى افة في بدن الا وفي روح
صاحبه آفة تناسبها ولهذا ياخذ اصحاب

الفراسة

الفراسة احوال النفوس من اشكال الابدان وقلّ ان ترى
شكلا حسنا وصورة جميلة وتركيبا لطيفا الا وجدت
الروح المتعلقة به مناسبة له قال واذا كانت
الملائكة تتميز في غير ابدان تحلهم وكذلك الجن
فالارواح البشرية اولى انتهى ووقع في كلام الغزالي
في الدرة الفاخرة ان روح المؤمن على صورة النحلة
وروح الكافر على صورة الجرادة وهذا شيء لا يعرف له
اصل بل وقع في حديث الصور ان اسرافيل يدعو
الارواح فتاتيه جميعا ارواح المسلمين تتوهج نورا
والاخرى مظلمة فيجمعها جميعا فيجعلها في الصور
ثم ينفخ فيه فيقول الرب جل جلاله وعزتي ليرجعن
كل روح الى جسده فتخرج الارواح من الصور مثل
النحل قد ملأت ما بين السماء والارض فيأتي كل روح
الى جسده فتدخل فتمشي في الاجساد مثل السم
في اللديغ فقوله مثل النحل ليس تشبيها في الهيئة
والصورة بل في الخروج والهيئة فقط وفي لفظ
في هذا الحديث في تغير جوبير فتاتي ارواح المؤمنين
من الجابية وارواح الكفار من برهوت ولبئس
المهدي الى ابدانها من احدكم الى رحله والارواح يومئذ
سود وبيض فارواح المؤمنين بيض وارواح الكفار
سود العاشرة اخرج ابن مندة عن ابن عباس
قال ما تزال الخصومة بين الناس حتى يخاصم الروح
الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد